المحاضرة الثانية: تقنيات كتابة الخبر الصحفي.

فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، السنة الثانية ليسانس دفعة: 2023-2024/ أ.رفاس الوليد.

تمهيد:

يمثل الخبر الصحفي عنصرا أساسيا في تلك العملية الإعلامية سواء في مجال الصحافة أو الإذاعة أو القنوات التلفزيونية وشبكات البث الفضائي، فصناعة الأخبار وأساليب إعدادها وإخراجها قد شهدت تطورا كبيرا في سنوات العقد الأخير من القرن الماضي، وقد امتد هذا التطور ليشمل لغة الخبر وطريقة صياغته وتحريره وقوالبه، والشكل الذي يصل به إلى الجمهور القرّاء، لذلك فقد أولى الباحثون هذا الموضوع أهمية خاصة انسجاما مع تلك التطورات الكبيرة التي تشهدها الكتابة الصحفية.

1. مفهوم الكتابة الصحفية: تستخدم كلمة (Writing) في اللغة الانجليزية للإشارة إلى الكتابة الصحفية، وترجمتها في العربية كما جاءت في القواميس هي: كتابة، تأليف، صناعة الكتابة..، فالكتب الأجنبية التي تبحث في موضوع الكتابة الصحفية تستخدم كلمة (Writing). أما كلمة تحرير فهي ترجمة للكلمة الإنجليزية (Edit) ومعناها يعد كتابات الآخرين للنشر، والمحرر (Editor) وهو من يعد ويحرر الكتابات المخصصة للنشر.

وتُعرَف الكتابة الصحفية بأنها مهارة وصف ونقل الأحداث الجارية ذات الصلة بالشأن العام عبر نص خبري مكتوب سهل القراءة واضح الألفاظ والتعابير بما يمكن للقارئ من استقاء معلومة جديدة. فهي عملية نقل الأحداث الجارية وتناول الموضوعات والقضايا التي تتصل باهتمام المجالات كافة، من خلال استخدام الرموز اللغوية التي توفر الإدراك والفهم والاستيعاب لجمهور القرّاء في المواد التي يتم تقديمها عبر الأنواع الصحفية المعروفة، والتي تتناسب مع طبيعة المادة التي يتم تناولها وباستخدام القوالب الصحفية التي تتلائم مع كل فن صحفي، وهي عملية إبداعية تجمع بين العلم والفن، وتسير وفق قواعد محددة وتستلزم مهارات عديدة يجب أن تتوافر في الكاتب أو المحرر الصحفي الذي يقوم بعملية الكتابة.

2. التخطيط للكتابة الصحفية: توجد العديد من العوامل التي تتحكم في الكتابة الصحفية الجيدة، والتي تعتبر من الضروريات لتعلم فن الكتابة الصحفية، حيث وجب على الصحفي الكاتب قبل الشروع في الكتابة الإجابة على الأسئلة التالية:

- **ما موضوع الكتابة؟:** قبل أن تكتب عليك أن تلم بالموضوع، وأن تختار موضوعا يقع في دائرة اهتمامك وتمتلك خبرة كافية عليه، مثلا إذا كان هناك موضوع رياضي أو ثقافي، وأنت لست متعودا

على الكتابة في هذا المجال قد تجد صعوبة في الانطلاق في الكتابة أو تحديد الأسئلة التي تنطلق منها.

– **ما حجم الموضوع؟:** يُقاس حجم الموضوع بعدد الكلمات أو الصفحات، وكلما كنت مدركا لحجم الموضوع الذي تكتب، هل هو خبر بسط أو مركب أو تقرير أو نوع صحفي آخر، مكنك ذلك من تحديد الأفكار التي ستتطرق إليها وفقا لمساحة الموضوع المتاح، فمثلا لو تم تكليفك بتحرير خبر حول خطاب سياسي لرئيس حزب وطلب منك رئيس التحرير كتابة موضوع لا يتعدى 400 كلمة فعليك أن تختار النقاط المهمة والمثيرة والرئيسية لتحريرها ضمن المساحة الممنوحة لك.

– **ما نوع الموضوع؟:** تختلف الموضوعات حسب النوع والمجال الذي تنتمي إليه، وهو ما يتطلب اختيار نوع إعلامي معين، فعند تقديم المعلومة بموضوعية يكون الخبر هو الأنسب، أما إذا تعلق الموضوع بالرأي فهناك عدة أنواع تمكنك من ذلك، أما إذا كان الموضوع مرتبط بالأدلة والبراهين فسيكون استقصائيا، في حين أن الحديث عن الشخصيات والأماكن وغيرها من المواضيع الإنسانية يتطلب نوعا مميزا من الكتابة.

– **كيف تبدأ؟:** بداية الكتابة صعبة بلا شك، إذا لم تكن لديك معرفة بالموضوع، ولذا ينبغي عليك أن تقوم بـ:

– التحدث مع زملائك وأصدقائك في الموضوع وخاصة ذوي الخبرة، وستجد في بعض أفكارهم ما يفيدك.

– القراءة عن الموضوع، حيث يرجع كل شيء يتعلق عنه والمقالات ذات الصلة ودون النقاط الأساسية في ورقة وستفيدك في تنظيم أفكارك وتزويدك بمعلومات إضافية.

– محاولة تحويل الموضوع إلى أسئلة تحتاج إلى الإجابة عنها لضمان عدم ابتعادك عن الموضوع.

وتعتمد عملية التخطيط للكتابة الصحفية على عدة خطوات تتمثل في:

– **تحديد الأهداف:** إن الهدف الأول للصحافة هو إعلام الناس وتزويدهم بالمعلومات، ومن هذا المنطلق ينبغي على الصحفي أن يعي أهداف ما يكتب، هل هي تلبية لاحتياجات الجمهور وهل تتوافق الرسالة الإعلامية مع الآراء السائدة في المجتمع وميولات الجمهور المختلفة والتي يُراد التأثير فيها.

– **تحديد الجمهور:** عندما يفكر الصحفي الكاتب في موضوعه وكيفية كتابه فلا بد وأن يفكر في العلاقة بينه وبين جمهوره من القراء ومن سيقرأ له ولمن سيكتب وكيف يكتب لهم؟، فالجمهور أهم متغير في عملية الاتصال.

– **اختيار فكرة الموضوع:** غالبا ما لا يكون الحدث واضحا أو المعلومة متوفرة، وينبغي على الصحفي نفسه أن يقدم الفكرة ويرصدها ويبتكرها لتقديمها للجمهور، ويتطلب ذلك مهارة فائقة لدى الصحفي الذي يجتهد لتقديم زوايا معالجة جديدة للمواضيع الدائرة في محيطه، والأحداث والوقائع وتحليلها وعرضها ومناقشتها أو تقديمها بشكل نقدي.

3. ماهية الخبر الصحفي: إن التطور الهائل الذي شهدته الصحافة وتنوع جمهورها وما رافق ذلك من تحول وتغيير في الذوق العام وتعدد الوسائل الإخبارية، امتد ليشمل العملية الكتابية ذاتها ليجعل مفهوم الخبر الصحفي موضع جدل حاد ونقاش حاسم تناولته مدارس مختلفة، إلى درجة إحصاء أكثر من مائة تعريف للخبر الصحفي.

– يرى "اللورد نورثكليف" الخبر الصحفي بأنه: "الإثارة والخروج عن المألوف... فعندما يعض الكلب رجلا فهذا ليس بخبر ولكن عندما يعض الرجل كلبا فهذا هو الخبر".

– يرى "نيل ماكنيل" الذي عمل مساعد رئيس التحرير للشؤون الخارجية في صحيفة "نيويورك تايمز" بأن الخبر الصحفي هو "جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي تطبعها الصحيفة".

– يعرّف "جيرالد جونسون" الخبر الصحفي على أنه: "وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور كما هو مهم بالنسبة للمخبر الصحفي نفسه، فقيمة الحدث بالنسبة للمخبر يتحدد بمدى قابلية هذا الحدث للنشر".

– يرى "فرايزر بوند" أن الخبر الصحفي هو "تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان والخبر الجيّد هو الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القرّاء يعتبر خبرا مهما".

– يعّرف "عبد اللطيف حمزة" الخبر الصحفي بأنه: "الجديد الذي يتلهف القراء على معرفته والوقوف عليه بمجرد صدور الجريدة".

– وعرّف "عبد الستار جواد" الخبر الصحفي بأنه: "شيء لا نعرفه من قبل، شيء نسيته أو أنك لم تفهمه".

– يعرّف "ماكد وجل" الخبر الصحفي بأنه: "تقرير عن حادث معين ترى الصحيفة في نشره وسيلة للربح المادي".

– كما عرّفه "فارنس فاليز" بأنه: "ذلك النوع الصحفي الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسه أو بعكس أحداث معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة وينبغي أن يكون واقعيا وملتزما ومقنعا".

– وكلمة خبر باللغة الإنجليزية تعني (News) كل حرف فيها يمثل اتجاها من الاتجاهات الأربعة:

(N) تعني الحرف الأول من كلمة الشمال (North).

(E) تعني الحرف الأول من كلمة الشرق (East).

(w) تعني الحرف الأول من كلمة الغرب (West).

(S). تعني الحرف الأول من كلمة الجنوب (South).

وعلى هذا الأساس يعرف البعض الأخبار بأنها الأحداث التي تقع في جميع الجهات.

ومن التعريفات السابقة للخبر الصحفي من عدة وجهات نظر مختلفة، يمكن القول بأن الخبر الصحفي التام في قاعات تحرير المؤسسات الإعلامية هو الذي يعطي الإجابات الوافية والكاملة عن الأسئلة الخبرية المشهورة في عالم الصحافة، رغم أنه ليس بالضرورة أن تتوفر في الخبر الصحفي الإجابة على جميع الأسئلة الخبرية، ولكن الصحفي يسعى جاهدا بأن يتضمن خبره جميع الإجابات عن الأسئلة الخبرية. ويدعم "أديب خضور" مفهوم الخبر التام والكامل عندما يقول بأن "الخبر يجيب على سبعة أسئلة ويستخدم خلفية ذات علاقة بمضمونه وخلفية الخبر هي المعلومة التي تتصل بجوهر الخبر الرئيسي الواقعي والتي تتضمن وقائع قديمة أو جديدة من شأنها أن توضح وتغني وتلقي مزيدا من الضوء على الحادث الراهن وتكشفه وتتلافى ضعف ذاكرة القارئ وتجعل الخبر أكثر حيوية".

4. الأسئلة الخبرية: يعتمد الصحفيون دليلا يساعدهم على التأكد من اكتمال خبرهم واشتماله على القدر الكافي من المعطيات اللازمة لرواية قصة إخبارية، ويتكوّن هذا الدليل من ستة أسئلة: "من؟، ماذا؟، متى؟، أين؟، كيف؟، لماذا؟" تشكل شبكة متماسكة من المعلومات وتعرف بالأسئلة الصحفية كما تسمى أيضا بـ "الأسئلة المرجعية"، ويرمز لها باللغة الانجليزية بالرمز (W5+H):

1.4. الإجابة على سؤال "من؟" (Who): وذلك من خلال ذكر الأطراف الرئيسية الفاعلة في الحياة العامة، فغالبا ما يتعلق الخبر بشخص أو بمجموعة أشخاص أو بمؤسسة وطنية أو دولية، وهؤلاء هم الأطراف الفاعلة في الحياة العامة الذين تحدد هويتهم بالإجابة على سؤال من؟، ويتمثل الجانب الرئيسي من عمل الصحفي المخبر في رواية ما يقوله أولئك الفاعلون الرئيسيون أو ما يفكرون فيه أو ما يفعلونه من أفعال، تحركات، أعمال منجزة وما يقيمونه من علاقات مع الأطراف الرئيسية الأخرى، وينبغي على الصحفي أن يكون قادرا بالنسبة إلى كل حدث، على تحديد مختلف الأطراف الفاعلة مباشرة في الحدث أو المعنية بالأحداث التي سيغطيها.

2.4. الإجابة على سؤال "ماذا؟" (What): يتمثل جوهر الخبر الصحفي أو الموضوع الرئيسي في ماذا قال فلان؟، أي ما هو الموقف الذي عبّر عنه؟، وما هي الحركة التي أعلن عنها؟ مثال: "أعلن

عدم ترشّحه للانتخابات الرئاسية القادمة، أو عبّر عن مساندته لقرار من قرارات الحكومة، أو انتقد خطة التوظيف...". أو الإجابة على سؤال ماذا جرى؟ وماذا وقع؟ مثال على ذلك: "اندلاع حريق أو حصول حزب أو جمعية على عدد من مقاعد مجلس النواب، أو إعلان عن نتائج الباكالوريا".

ويمكن أن يتفرع سؤال ماذا؟ إلى عدة أسئلة كأن يتفرع موضوع إعلان نتائج البكالوريا إلى نسبة النجاح العامة ونسبة نجاح الإناث ونسبة نجاح الذكور والعدد الإجمالي للناجحين وغيرها من المسائل.

3.4. الإجابة على سؤال "متى؟" (When): يشتمل الخبر الصحفي على ضرورة وضعه في إطار زمني معين، حيث يجمع الصحفي الخبر اليوم ويقرؤه جمهور الجرائد الورقية في الغد لذلك على الصحفي أن ينتبه إلى صيغ ذكر الزمن في الخبر، وتختلف الوضعية بالنسبة لصحفي الوكالة أو المخبر الإذاعي أو الصحفي الذي ينشر أخباره في جريدة الكترونية فهم يجمعون الأخبار ويرسلونها في اليوم الواحد. وتستعمل الجرائد مثل بعض الوكالات عبارات "اليوم" و"الأمس" و"غدا" لتحديد الوقت الذي وقع فيه الحدث المنقول، وتفضل الوكالات العالمية توضيح اليوم والأسبوع الذي وقع فيه الحدث "الاثنين، الثلاثاء..."، ويقوم هذا الاستعمال على أساس أن الوكالة عندما توضح اليوم من الأسبوع فإنها تعني كما هو مصطلح عليه أن الأسبوع المعني هو الأسبوع الجاري إلا أن ذكر عبارة "الثلاثاء الماضي" أو اليوم متبوعا بالتاريخ والشهر عندما لا يتعلق الأمر بالشهر الجاري، وإذا كان الحدث وقع قبل الأسبوع الجاري، فانه يمكن حينئذ تحديد التاريخ واليوم بدقة عندما يكون ذلك ممكنا أو استعمال عبارات مثل: في بداية الشهر الجاري أو في بداية شهر جويلية أو أثناء النصف الأول من الشهر أو في آخر الشهر.

4.4. الإجابة على سؤال "أين؟" (Where): يشتمل وضع الخبر الصحفي في الإطار المكاني أين يقع الحدث بمكان معين أو مبنى عام "البرلمان، قصر العدالة، مبنى وزاري..." أو بمنطقة جغرافية مُحددة على غرار: "بلد، ولاية، مدينة، شارع..."، وتُحدد المدينة بوضعها الجغرافي "شمال البلاد" أو بعدد سكانها وينبغي أن يحدد البلد على مستوى القارة أو الجهة "بلد إفريقي، أحد بلدان إفريقيا الشرقية، أو على مستوى منطقة إقليمية "العالم الغربي، العالم الإسلامي، العالم العربي...". أما الشوارع والأنهج والساحات العامة فيمكن تحديدها جغرافيا بحسب موقعها في المدينة "وسط المدينة، شرقيها، بضاحيتها...".

5.4. الإجابة على سؤال لماذا؟ (Why): قد لا تتوفر في العديد من الأخبار القصيرة إذ لا نعرف أسباب الحريق إلا بعد تحقيق فني وأمني يحتاج إلى أيام وأشهر وهو عنصر إثراء وتطوير للخبر عند

وجوده، فمثلا: ما هي أسباب تقديم الاستقالة؟، وماهي أسباب تكرر انقطاع الكهرباء؟، وماهي أسباب الإضراب؟.

6.4. الإجابة على سؤال "كيف؟" (How) : عندما يريد الصحفي تدقيق الخبر وإثرائه، فعليه عدم الاقتصار على الأسئلة السابقة والتفكير في معلومات تجيب عن سؤال كيف؟، إذ تسمح الإجابة عن كيف لوصف الطريقة التي تم بها الحدث، كأن نصف أن الحريق انطلق من الطابق الثاني وانتقل بعد فترة وجيزة إلى الطوابق العليا، أو كأن نشرح أن خطة محاربة البطالة تشتمل على مراحل أولها إحكام إحصاء طلبات التشغيل وتسهيل اطلاع طالبي الشغل على احتياجات المؤسسات وعروضها وبرمجة دورات تدريبية خاصة بالعاطلين وغيرها من الآليات.

ومما سبق، فإذا كان الخبر الصحفي قد أجاب على هذه الأسئلة الستة، فإن تغطيته تكون ناجحة من المنظور الصحفي، ولكن الإجابة قد لا تكون مكتملة على الجميع، حيث يمكن الإجابة على بعض الأسئلة بعد فترة من الزمن حين تكتمل بعض الإجراءات، أو حتى تتم مقابلة بعض الأشخاص من أصحاب العلاقة بالموضوع والربط بين الموضوعات فيما بينها، أي ما يمكن أن نسميه استكمال أو متابعة الخبر لمعرفة ماذا بعد، أو ما هي التطورات التي حصلت على الخبر الأصلي والتي قد تكون في بعض الأحيان أصعب من تغطية الخبر ذاته.

5. شروط كتابة الخبر الصحفي: توجد العديد من الشروط الأساسية التي تدخل في كتابة أو صياغة الخبر الصحفي من الناحية العملية وتتكامل بشكل متجانس حتى تنتج خبرا صحفيا جاهزا، وهي:

- **أن يكون الخبر حقيقيا أي وقع فعلا:** يجب أن تكون المعلومات والوقائع والأسماء والأمكنة والتواريخ والأشخاص أو المؤسسات التي يتناولها الخبر دقيقة بأقصى ما يمكن، وأن أي خلل في إيراد الواقعة الإخبارية من حيث دقتها يزلزل الخبر أساسا وينسف الثقة لدى الشخص المتلقي بالجهة التي أوردت الخبر.

- **أن يكون مثيرا أو يهم أكبر عدد ممكن من الناس:** وهذا يعني أن الخبر لا يعطي الوقائع أو الحقائق جامدة أو بلغة روتينية بل أنه يهتم بالملامح المشوقة بخصوص الوقائع التي ينطوي عليها، ولكي تهم الأخبار أكبر عدد ممكن من الناس يفترض أن تعبر بالدرجة الأولى عن مصالحهم أو أفكارهم أو عواطفهم، وعليه يجب أن تكون الأخبار واقعية تتضمن حقائق ملموسة صلبة قاطعة لكي تكسب اهتمام الناس.

– **أن تكون لغته بسيطة وموجزه لكنها متينة البناء:** إن هذه الميزة ضرورية للأخبار بما يجعلها قريبة إلى مدارك الناس وعقولهم، وعلى العموم فإن الصحفيين يكتبون بلغه تفهمها جميع فئات المجتمع باختلاف مستواهم المعرفي والعلمي باستثناء الذي لا يعرف القراءة ولا الكتابة.

– **الجدة أو الحداثة:** إن عنصر الجدة أساسي للغاية في الأخبار فهي تفقد ثقلها وأهميتها في الغالب عندما تكون قديمة وتَّمثل الجدة في الأخبار عنصر استقطاب اهتمام الشخص المتلقي، ففي جو تنافسي بين الصحافة في الداخل أو مع الصحافة العربية والأجنبية يكون عنصر الجدة ذا أهمية قصوى لكسب التنافس فالشخص المتلقي يهمل الصحيفة التي تقدم له أخبارا قديمة ومعروفه.

6. أنواع الخبر الصحفي:يوجد خلط كبير في وضع عناوين الخبر الصحفي، وهذا راجع ربما لعدم وضع معايير محددة لفهم الاختلاف أو النوع، وعليه يجب تحديد معيار النوع، وهناك مجموعة من المعايير التي من خلالها يتم تحديد أنواع الخبر الصحفي، نذكر أهمها فيما يلي:

1.6. من حيث الحجم: هناك نوعين من الأخبار حسب معيار حجم الخبر أو مساحته وهما:

– **الأخبار البسيطة أو التقليدية:** وهى التي تدور حول واقعة واحدة مهما تعددت تفاصيلها، ولا تحتاج إلى تفسيرات من جانب المحرر لكونها بسيطة ومعلومات موجزة، مثال: عنوان خبر: "قتيل وخمسة جرحي في حادث مرور بالجزائر".

– **الأخبار المركبة:** وهى الأخبار التي تتضمن أكثر من واقعة في الخبر الواحد وتسود هذه النوعية في الأخبار التي ترتبط بالأزمات والكوارث والانقلابات والحروب، مثال: الذعر الذي أصاب العالم بعد انتشار ما يعرف بأنفلونزا الطيور، حيث قد يحمل الخبر الواحد مضامين عديدة منها انتشاره، ثم وفاة حالة في الهند من الإصابة بالمرض، ثم ظهور حالات جديدة في إسبانيا، وتقرير لمركز دراسات أوربى يؤكد خطورة هذا المرض على سكان العالم.

2.6. من حيث الجغرافيا: يعتبر معيار المكان أو الرقعة الجغرافية عاملا مهما في تقسيم أنواع الأخبار الصحفية، وفي هذا الصدد يوجد نوعين من الأخبار:

– **الأخبار الداخلية أو المحلية:** وهي الأخبار التي تقع داخل الرقعة الجغرافية سواء على المستوى المحلي أو الوطني.

– **الأخبار الخارجية أو الدولية:** وهي مجموع الأخبار التي تختص بالمواضيع الدولية خارج الرقعة الجغرافية للبلد.

3.6. من حيث الموضوع: في هذا المعيار طبيعة الموضوع المتناول في الأخبار هو المحدد لنوع الخبر الصحفي، وعليه هناك العديد من الأخبار الصحفية نذكر أبرزها:

- **الخبر السياسي:** تنقسم الأخبار السياسية إلى أخبار وطنية وأخرى دولية خارجية.
- **الخبر الاقتصادي:** وهو الخبر الذي يتناول موضوع اقتصادي.
- **الخبر الثقافي:** وهو الخبر الذي يتناول موضوع ثقافي.
- **الخبر العلمي:** وهو الخبر الذي يتناول المواضيع المتعلقة بالاكتشافات والاختراعات ومختلف المواضيع العلمية.
- **الخبر الرياضي:** وهو الخبر الذي يتناول مواضيع الشؤون الرياضية بجميع تشعباتها على غرار الأحداث الرياضية من مباريات ودورات رياضية وغيرها.
- **الخبر الاجتماعي:** وهو الخبر الذي يتطرق إلى مواضيع اجتماعية.
- **الخبر المتعلق بالطرائف** "**الخفيف**": وهو الخبر الذي يتضمن المواضيع غير العادية والمثيرة للجدل على غرار أخبار التي نجدها في كتاب أرقام "غينس".
- **الخبر الأمني أو العسكري:** وهي الأخبار التي تتناول مواضيع التسلح والحروب العسكرية والاعتداءات الأمنية.
- **الخبر المتعلق بالمنظمات الشعبية والنقابات المهنية:** وهي الأخبار التي تتناول مواضيع العمل النقابي وإضرابات العُمال وكل ما يتعلق بالمنظمات والاتحادات المهنية.

7. القوالب الفنية في الكتابة الصحفية: لم يعد مقبولا في عالم الصحافة أن نجعل منها صحافة تسجيلية أو تقريرية فحسب لتسجيل الوقائع والأحداث أو أن نصفها وصفا عاديا بالطرق التقليدية عند كتابة الأخبار، ولم يعد لونا واحدا أو طريقة واحدة في الصحافة ملزما للقراء الذين تعددت خياراتهم وتباينت مصادر حصولهم على الأخبار، فالتطور الحاصل في أساليب كتابة الخبر الصحفي فرض خلق طرق قوالب الهدف منها جلب أكبر قدر ممكن من الجماهير القراء، وسنحاول أن نستعرض أهم القوالب التي يعرض بها الخبر الصحفي فيما يلي:

1.7. قالب الهرم المقلوب (المعكوس): يعتبر من بين أكثر أنواع القوالب الصحفية انتشارا خاصة في الصحافة الوطنية، لاسيما في أخبار وكالات الأنباء، والذي يرتكز على كتابة الأحداث أو الأفكار المهمة في البداية والتدرج من حيث "الأهمية" إلى نهاية الخبر بالترتيب التالي: "بالغ الأهمية- مهم- عادي الأهمية- غير مهم". ويناسب هذا النمط مع الأخبار البسيطة التي تدور حول واقعة واحدة أو موضوع واحد، كما يستخدم كثيرا في الأخبار الجادة أو الساخنة"، ويرجع شيوع هذا القالب لسببين:

– السبب الأول: أنه أقدر الوسائل على نقل المعلومات، فيخدم القراء الذين لا يكترثون لقراءة كل محتوى المقال ويكتفون فقط بقراءة الأسطر الأولى لمعرفة ما بداخله حتى يقرروا ما إن كانوا سيستمرون بإكمال القراءة أم لا.

– السبب الثاني: أن المساحة المخصصة للخبر أو المقال تشكل دائما مشكلة بالنسبة للصحيفة فإذا صيغت الأخبار ضمن هذا القالب، أصبح من السهل اختصارها تدريجيا من أسفل الهرم وحسب الأهمية والاهتمام وطبيعة الموضوع.

إن السلبية الوحيدة في هذا النوع من القوالب هي تهميش الفقرة الختامية في بعض الأحيان مما يضعف قوة الطرح، وقد تبعث هذه النمطية في الكتابة والقراءة على الإسهاب بسبب التكرار الممل في العملية الإخبارية. ويحدد "فاروق أبو زيد" مميزات نمط الهرم المقلوب في كتابة الخبر الصحفي في العناصر التالية:

– يسهل على كاتب الخبر أن يرتب الأحداث داخله بسرعة.

– يستطيع المحرر أن يختار المفردات الأساسية من الخبر لتكون جوهر العنوان، وذلك بقراءة الفقرات الأولى.

– يمكن الصحف والمجلات من التكيف مع المساحة المتاحة.

– تمكن القارئ من تحديد أهمية الخبر بالنسبة له بسرعة.

– يمكن القراء من الحصول على الأساسيات بسهولة ويمكن المحررين من الاختزال.

– الفقرة الأولى قوية وهو الأمر الذي تتطلبه كتابة الخبر في كل القوالب والأشكال الصحفية الأخرى.

– أقدر الوسائل على نقل المعلومات، فالناس عادة لا ينفقون الكثير من الوقت لقراءة الأخبار ويكتفون بقراءة الجمل الأولى يساعد القارئ المشغول على الاكتفاء بمقدمة الخبر حيث أهم ما فيه.

– يساعد من الناحية التحريرية في اختصار أي جزء من التفاصيل غير المهمة التي تأتي في نهاية الخبر، حيث أن المساحة المخصصة للخبر تشكل دائما مشكلة بالنسبة للصحف.

– سهولة اختيار عناوين الخبر في المقدمة وأن تكون المقدمة أو الاستهلال كاملا وافيا بالغرض طالما القارئ يستطيع أن يستغني عن بعض التفصيلات في المتن.

2.7. قالب الهرم المعتدل: يشبه هذا القالب القصة في كتابة الخبر فالمقدمة تهيأ القارئ بموضوع الحدث، ثم يعرض التفاصيل الخاصة به في الفترة الثانية وصولا إلى الخاتمة، ويفضل الكثير من الصحفيين في الدول الغربية على وجه الخصوص هذا القالب في وصف الأحداث الغريبة أو المأساوية، وذلك لتمهيد القارئ للحدث وصولا إلى قلب الحدث. وفي هذا القالب وضع الهرم طبيعيا،

حيث تكون قاعدته في الأسفل، وفي هذه الحالة لا تضم المقدمة أهم ما في الخبر وإنما مجرد تمهيد، ثم يأتي جسم الخبر ليضم معلومات أكثر أهمية، وفي الخاتمة أو في أسفل القاعدة تأتي المعلومات الأهم، ولا يستخدم هذا القالب إلا في الأخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية أو الأحداث العاطفية أو حوادث الجرائم المثيرة، ويستخدم نمط الهرم المعتدل بشكل جيد في الأخبار الطويلة والأخبار التي تتضمن وقائع مثيرة ومتصاعدة على غرار أخبار الجرائم والحوادث".

3.7. قالب الهرم المقلوب المتدرج: يقوم هذا الهرم على أساس تشبيبه بالبناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج، وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح فيه، ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة ليشرح ويلخص كل منها جانبا من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر. ويتم ترتيب أقوال المصدر المقتبسة حسب الأهمية، حيث يبدأ بالتصريح الأهم ثم التصريح المهم ثم التصريح الأقل أهمية. ويربط بعض الأكاديميين هذا القالب بالصحف الرسمية والنشرات الناطقة باسم الهيئات والتنظيمات والمؤسسات، حيث أن هذا القالب يرتبط في الغالب بالتصريحات والبلاغات والخطب والبيانات أو بمعنى آخر، كل ما يتعلق بفعل الكلام. وهذا القالب مزيج بين القالبين السابقين: الهرم المعتدل والهرم المقلوب، حيث يأخذ التسلسل الزمني من الهرم المعتدل وأهمية الحدث من الهرم المقلوب.